إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية

(دراسة ميدانية لدى عينة من أساتذة جامعة أم البواقي)

الدكتورة سامية ابريعم ـ جامعة أم البواقي ـ

الملخـــــص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية، وتكونت عينة الدراسة من (147) أستاذاً وأستاذة من مختلف كليات جامعة أم البواقي،وقد استخدمت الباحثة استبيان إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة من إعدادها، وكشفت الدراسة على أن هناك استراتجيات مقترحة من قبل أفراد عينة الدراسة لتعزيز النزاهة الأكاديمية أبرزها:

- اعتماد لائحة ميثاق شرف للنزاهة الأكاديمية.
- نشر ثقافة الأمانة الأكاديمية في الحرم الجامعي وخارجه.
- تكريم كل من يلتزم بالقوانين والثناء على محاسنهم.
- ترسيخ القيم الدينية.
- توضيح وتفعيل القوانين واللوائح.

الكلمات المفتاحية:إستراتجية، تعزيز،النزاهة الأكاديمية،أساتذة الجامعة الجزائرية.

مقدمـــــة :

في الأساس الجامعة معنية ببناء البشر،و تحسين ظروف الإنسان،فهي منظمة أخلاقية بالضرورة،حيث تعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب، وعليها بالتالي أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم، وإلا عجزت عن النهوض برسالتها، فلا انفصال بين تحقيق رسالة الجامعة و بين التزامها بالأخلاق، ولا يكون منطقياً أن تنجح الجامعة في تخريج الكوادر و إجراء البحوث في حين أن سلوكياتها و سلوكيات أعضائها غير متماشية مع الأخلاق[1]، ومنها الالتزام بالنزاهة الأكاديمية.

ومن الجدير بالذكر أن النزاهة الأكاديمية منظومة أخلاقية للأساتذة والطلبة وجميع العاملين في المؤسسات المدنية تنظم حياتهم وتمدهم بأصول ومبادئ تضبط سلوكياتهم.لا قيمة للحياة الديمقراطية من غير معايير أخلاقية تسود المجتمع وتصون الحقوق الفردية كما تحمي الصالح العام. ومن هنا ينبغي نشر ثقافة الأمانة الأكاديمية في الوسط التعليمي بكافة الوسائل المتاحة لمكافحة الفساد ولإقامة موازين العدالة الكفيلة بضمان حقوق الناس ورعاية مصالحهم. ويندرج تحت باب النزاهة الأكاديمية موضوعات كثيرة أهمها مواجهة الغش في الاختبارات، وسرقة الأبحاث، وتقديم مشاريع دراسية ليست من إنتاج الطلبة، والتحايل على القوانين،وعليه فكل ما ينتهك حقوق الغير ويساهم في تقديم معلومات مضللة أو مشاريع غير أمينة هو انتهاك صارخ للنزاهة الأكاديمية وابتعاد صريح عن تطبيق قيم الإسلام، إن إهدار الحقوق وانتهاك النزاهة علامة على ضعف الوازع الديني، وغياب الضبط الاجتماعي،

وتدني المستوى التعليمي وهو الأمر الذي يدل قطعا على شيوع مظاهر الفساد، وعجز النظام القائم عن تحقيق غاياته[2].

وعلى العموم إن تبيان أهمية النزاهة الأكاديمية بالوقوف على أسبابها وأبرز أشكالها أمر جد هام، ولكنه يبقى غير كاف إذا لم يرافقه وعي بضرورة وضع استراتجيات لتعزيزها لدى الباحثين والأساتذة الجامعيين،ومنه جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى إلى التعرف على إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى عينة من أساتذة جامعة أم البواقي من مختلف التخصصات.

مشكلة الدراسة:

بذات القدر الذي يضطلع به الأمن في استقرار الدول والمجتمعات، على المستوى العام، تضطلع النزاهة الأكاديمية في تطور العلم ورفعته، وذلك لما توفره من مبادئ أساسية في البحث العلمي والأكاديمي، ربما تكون من أولى تلك المبادئ هي الثقة،ثقة الباحثين بعضهم ببعض، وثقة المتلقين العاديين لما يقدمه الباحثون[3].

والعلم أساس على تراكم المعرفة والبناء على أساسات الغير، وبالتالي تبرز هنا أهمية ثقة الباحث لما قدمه الباحثون الذين سبقوه أو عاصروه، ونقصد هنا الثقة القائمة على أسس علمية سليمة ومدروسة، ذلك ما يعني عدم التسليم بالمعرفة السابقة وعدم محاولة نقدها ونقضها،أما المستوى الثاني من الثقة، والذي لا يقل أهمية عن المستوى الأول، فتلبي النزاهة الأكاديمية من خلاله الهدف العام والأساسي للعلم، وهو المعرفة المتاحة للجميع[4].

وينطوي تحت مفهوم النزاهة الأكاديمية جملة من المسالك والمحاذير التي يعتبر الإقدام عليها مكونا لعنصر، الانتهاك، وانتهاكات النزاهة الأكاديمية أو" سوء السلوك العلمي"كما يصفها (بييتردرنث Pieter Drenth) تندرج أساسا ضمن ثلاثة تصنيفات رئيسية : الغش،الخداع والتضليل، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية [5].

وفي ضوء ما سبق، تعد النزاهة الأكاديمية من المعايير الأخلاقية التي لا يمكن التغافل عنها ويجب التدقيق فيها لنجاح أي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، لذا ينبغي نشر ثقافة الأمانة الأكاديمية في الوسط الجامعي بكافة الوسائل المتاحة لمكافحة الفساد،وضمان الملكية الفكرية.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف إلى إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية لدى عينة من الأساتذة الجامعين في جامعة أم البواقي– الجزائر.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

1 – ماهي الإستراتجية المتبعة لتعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية لدى عينة من الأساتذة الجامعين في جامعة أم البواقي– الجزائر؟

فرضية الدراسة:

– توجد إستراتجية متبعة لتعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية لدى عينة من الأساتذة الجامعين في جامعة أم البواقي– الجزائر.

أهداف الدراسة:

– الكشف عن الإستراتجية المتبعة لتعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية لدى عينة من الأساتذة الجامعين في جامعة أم البواقي– الجزائر.

أهمية الدراسة:

– الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لدى الباحثين والمهتمين بموضوع الدراسة سواء من الأكاديميين أو الطلبة أنفسهم، للحد من أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية.

– الكشف عن طبيعة وعي الأساتذة الجامعين في الجامعات الجزائرية بأبعاد النزاهة الأكاديمية ودورهم في تحقيقها.

– تتناول الدراسة الحالية موضوعا مهما للدراسة خاصة في ظل عدم تناوله بالشكل الحالي في البيئة الحالية وهذا في حدود علم الباحثة من خلال إطلاعها.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على:

1 – **الحدود المكانية:** جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي .

2 – **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2016/2015.

3 – **الحدود البشرية:** تقتصر عينة الدراسة على الأساتذة في جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1 – **الإستراتجية:**

هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل، ومتطلباته و اتجاهات مساره لغرض الوصول إلى أهداف محددة مرتبطة بالمستقبل[6].

وتعرف الإستراتجية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مجموعة السياسات والأساليب والخطط من أجل تعزيز النزاهة الأكاديمية في الوسط الجامعي.

2 - التعزيز:

هو تقوية السلوك الذي يشير إلى المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال ظهور الاستجابة[7].

ويعرف التعزيز إجرائيا في هذه الدراسة هو تقوية النزاهة الأكاديمية وتحقيقها من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في جامعة أم البواقي.

3 – النزاهة الأكاديمية:

النزاهة الأكاديمية هي التزام، حتى في مواجهة المحن، بخمسة قيَّم أساسية هي: الأمانة، والثقة، والعدل، والاحترام، والمسئولية. وينبع من تلك القيَّم مبادئ السلوك التي تمكن المجتمعات الأكاديمية من ترجمة المثل العليا إلى تصرفات[8].

وتعرف النزاهة الأكاديمية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها هي عدم المخالفة لمعايير السلوك المتعلقة بأخلاقيات العمل الأكاديمي.

4 – إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية:

تعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة على استبيان إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعين في الجزائر الذي قامت بإعداده الباحثة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

ويعرف بأنه المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تحيز الباحث[9].

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة أم البواقي في الجزائر من كلا الجنسين،ومن مختلف التخصصات الموجودة فيها والموزعين على كل من الكليات والمعاهد كالتالي:(العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،الحقوق والعلوم السياسية،الآداب واللغات العلوم التقنية والنشاطات الفيزيائية والرياضية،العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعة والحياة العلوم، والعلوم التطبيقية علوم الأرض والهندسة المعمارية)،خلال السداسي الأول من العام الجامعي 2016/2015 .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (147) أستاذا، بواقع (82) أستاذاً و(65) أستاذة من أساتذة جامعة أم البواقي من مختلف الكليات والمعاهد كما هو موضح العنصر السابق، ومن مختلف الرتب العلمية(أستاذ التعليم العالي،أستاذ محاضر قسم" أ، ب "،أستاذ مساعد قسم" أ، ب")، وقد تم اختياراهم عشوائيا من مجتمع الدراسة،حيث تم توزيع استبيان إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعين في الجزائر المعد من طرف الباحثة على الكليات المختلفة في جامعة أم البواقي.

أدوات الدراسة:

- استبيان إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة:

يكثر استخدام الاستبيانات في البحوث التي تتبع المنهج الوصفي، ويعد الاستبيان أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

كما يعرفه " أبو النيل" (1995) بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث[10]. (الجرجاوي،2010، ص16).

وقد قامت الباحث بإعداد الاستبيان وهذا بالاطلاع على التراث الأدبي في مجال النزاهة الأكاديمية، وأخلاقيات المهنة للأستاذ الجامعي،والملكية الفكرية، ومراجعة المواضيع التي تناولت هذا الموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة، من أجل بناء استبيان يخدم غرض الدراسة الحالية، وقد بلغ عدد فقرات الاستبيان (20) فقرة.

طريقة تصحيح الاستبيان:

لقد وضعت أمام كل عبارة في الاستبيان (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق)، وتم إعطاء الأوزان التالية لهذه البدائل (3،2،1) على التوالي، وبالتالي تكون أعلى درجة للاستبيان (60) وهي تمثل الموافقة على الإستراتجية المقترحة، أما أقل درجة فهي (20) وهي تمثل عدم الموافقة على الإستراتجية المقترحة.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان، قامت الباحثة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (30) أستاذ وأستاذة من أساتذة أم البواقي في الجزائر، ومن مختلف التخصصات.

وقد تم حساب صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الحالية كالتالي:

أ – صدق الاستبيان:

تم حساب صدق استبيان عن طريق حساب:

– صدق المحكمين :

تم عرض الاستبيان على (9) محكمين من أساتذة الجامعة سواء كانوا متخصصين في علوم التربية وعلم النفس،علم الاجتماع،الإعلام والاتصال،العلوم الاقتصادية،الأدب العربي، العلوم السياسية، في كل من جامعة أم البواقي، باتنة، عنابة، تبسة، وتم تعديل المفردات مع حذف البعض الآخر حتى أصبح في الصورة النهائية يحتوي على (20) فقرة.

– الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

من أدنى درجات الاستبيان للعينة التي (27%)من أعلى درجات الاستبيان و(27%) قامت الباحثة بأخذ تتكون من(30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(08) فرداً لأن (30 * 0.27 = 08)، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا، و(08) أفراد من المجموعة الدنيا، ثم نستخدم أسلوبا إحصائيا ملائما يتمثل في اختبار "ت" لدلالة الفروق بينهما وهذا باستخدام نظام الحزمة الإحصائية Spss, 16.0.وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على الاستبيان

استبيان	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة	المجموعة الدنيا	8	76.13	12.76	12.76	0.01 دال
	المجموعة العليا	8	110.12	5.82		

يتبين من الجدول رقم (01):أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ،ومنه فالاستبيان يعتبر صادقا فيما يقيسه.

ب – ثبات الاستبيان:

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان قياس اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التعليم المفتوح باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ باستخدام (Spss,16)، فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.782)، ومنه فالاستبيان يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، في حساب كل من الصدق التمييزي للاستبيان.

- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

عرض النتائج ومناقشتها:

نص الفرضية:

* توجد إستراتجية متبعة لتعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية لدى عينة من الأساتذة الجامعين في جامعة أم البواقي- الجزائر*.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان اتجاهات أساتذة الجامعة نحو التعليم المفتوح، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss,16.0) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح الإستراتجية المتبعة لتعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية لدى عينة من الأساتذة الجامعين في جامعة أم البواقي

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- ترسيخ القيم الدينية.	3.72	1.27
2- نشر ثقافة الأمانة الأكاديمية في الحرم الجامعي وخارجه.	3.84	1.85
3- توضيح وتفعيل القوانين واللوائح.	3.65	1.14
4- برمجة مقاييس دراسية تركز على تدريب الطلبة على مهارات التوثيق.	3.56	1.08
5- توعية الطلبة في المراحل الأولى من مراحل التعليم الجامعي.	3.49	1.09
6- إقامة أيام دراسية وملتقيات علمية حول موضوع النزاهة الأكاديمية والسرقة العلمية.	3.32	1.17
7- العناية بطلاب السنة الأولى وتوجيههم وإرشاداهم وتوفير توعية أكاديمية شاملة وعملية تجنبهم منزلقات الطريق وتصونهم من إغراءات الغش.	3.43	1.15
8 – إقامة أيام تحسيسية لتوعية الطلبة من عقوبة الضبط في حالة الغش.	2.92	1.23
9- تضمين قيم النزاهة بالمناهج الدراسية وتشجيع	3.29	1.20

الطلبة على تطبيقها.		
10- استخدام أسلوب القصص لغرس قيم الأمانة وتحمل المسئولية.	3.16	1.27
11- تكريم كل من يلتزم بالقوانين والثناء على محاسنهم.	3.52	1.07
12- اعتماد لائحة ميثاق شرف للنزاهة الأكاديمية.	3.86	0.98
13- الابتعاد عن سياسية المحسوبية في التقييم والتقويم.	3.60	1.32
14- تكريم كل من يلتزم بالقوانين والثناء على محاسنهم.	3.78	0.99
15- اتخاذ خطوات لكشف الغش حتى يشعر الطلبة أن هناك متابعة وثيقة.	3.54	1.11
16- البعد تماما ً عن اختيار مجالات للبحث أو موضوعات محرمة دينيا أو أخلاقيا أو قانونيا أو فيها من الشبهات.	3.24	1.37
17- الحث على التعامل الموضوعي مع موضوع البحث وعزل جميع العوامل الذاتية من التأثير فيها.	3.21	1.22
18 – منح الحرية المطلقة للباحث في اختيار مجال	3.18	1.14

البحث وموضوعه، وعدم فرض أي موضوع أو إجبار الباحث على القيام بدراسة موضوع رغما عنه.		
19- الحرص على دقه المعلومات وسلامتها وخاصة إذا تم الحصول عليها من شبكات المعلومات.	3.14	1.27
20- المحافظة الشديدة على سريه بعض البيانات.	2.99	1.24
الدرجة الكلية	3.81	0.95

يتضح من الجدول رقم(02) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة ككل كان (3.81)أي بدرجة متوسطة مما يدل على أن هناك استراتجيات معينة يوافق عليها أساتذة جامعة أم البواقي لتعزيز النزاهة الأكاديمية، بينما تراوحت متوسطات استجاباتهم على فقرات الأداة مابين (2.92-3.86) حيث جاءت بدرجات متفاوتة بين متدنية ومرتفعة.

وقد حصلت الفقرة رقم (12) على أعلى متوسط حسابي (3.84) والتي نصت على (اعتماد لائحة ميثاق شرف للنزاهة الأكاديمية)، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم(2) بمتوسط حسابي (3.84) والتي نصت على (نشر ثقافة الأمانة الأكاديمية في الحرم الجامعي وخارجه)، تليها الفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (3.78) والتي نصت على(تكريم كل من يلتزم بالقوانين والثناء على محاسنهم)، أما الترتيب الرابع فكان للفقرة رقم (01) بمتوسط حسابي (3.72) التي نصت على (ترسيخ القيم الدينية)، تليها الفقرة رقم (03) بمتوسط حسابي (3.65) ونصت على (توضيح وتفعيل القوانين واللوائح).

أما الفقرات التي احتلت المراتب الأخيرة فهي كل من الفقرة رقم (08) بمتوسط حسابي (2.92) التي نصت على(إقامة أيام تحسيسية لتوعية الطلبة من عقوبة الضبط في حالة الغش) ثم الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي (2.99) والتي كان نصها (المحافظة الشديدة على سريه بعض البيانات)،فالفقرة رقم (19) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.14) والتي نصت على (الحرص على دقه المعلومات وسلامتها وخاصة إذا تم الحصول عليها من شبكات المعلومات).

2 – مناقشة النتائج:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والموضحة في الجدول رقم (02)، تظهر أن هناك اقتراحات عديدة لدى أساتذة جامعة أم البواقي لتعزيز النزاهة الأكاديمية .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل من أهمها إدراك الأساتذة أن تجسيد مفهوم النزاهة الأكاديمية أصبح ضرورة ملحة على مستوى التعليم الجامعي في الجامعات الجزائرية، وذلك بحكم تزايد ما يعرف بالسرقة العلمية في العديد من الجامعات الوطنية، سواء على مستوى أطروحات الدكتوراه أو مذكرات الماجستير والماستر، أو على مستوى المقالات المنشورة في المجلات المحكمة، خاصة في ظل النشر الالكتروني الذي أصبح يتيح الفرص لأصحاب النفوس المريضة بارتكاب مثل هذه التصرفات الغير أخلاقية ونسب أعمال الغير لأنفسهم وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية، أيضا ارتفاع نسبة الغش في الامتحانات لدى الطلبة، مما يستدعي التفكير في إيجاد حلول واستراتجيات لتعزيز النزاهة الأكاديمية، كما أن

شعور الأساتذة بأن هذه الاستراتجيات تحقق العدالة والموضوعية في عملية التعليم الجامعي والبحث العلمي، مما يحقق العدالة والموضوعية.

أيضا من المفيد لتعزيز مفهوم النزاهة الأكاديمية في الوسط الجامعي،البدء ودون تأخير في إعداد واعتماد لائحة ميثاق شرف للنزاهة الأكاديمية توضح بجلاء حقوق وواجبات الأستاذ الجامعي وكذلك الطلبة عند حالات الغش واختراق الملكية الفردية، وغيرها من المخالفات الأكاديمية الأخرى، كما هو متبع في العديد من الجامعات في جميع أنحاء العالم، وما لم يكن لدينا ميثاق نزاهة أكاديمية نصونه ونتعاهد على تنفيذه، لن نستطيع الحفاظ على الحقوق والواجبات وحماية النزاهة الأكاديمية في البيئة الجامعية وعلى مستوى الأبحاث العلمية، مهما تكن كثرة اللقاءات والمنتديات والاجتهادات أو صرامة الإجراءات، وقد يكون استحداث جهاز مستقل للنزاهة الأكاديمية خير معين لتحقيق هذه الأهداف.

توصيات الدراسة:

لتحسين الجودة ولضمان عملية تعليمية نظيفة تعمل إلى إرساء مبادئ النزاهة الأكاديمية وبناء على نتائج الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

1- التحلي بأخلاق النزاهة الأكاديمية فالباحث قدوة حسنة.

2 - التأكيد على أهمية النزاهة الأكاديمية في تنمية المعرفة، والوصول إلى الحقائق العلمية وخدمة المجتمع ورفاهية الإنسان.

3 - تحميل الباحث المسؤولية الكاملة عن اختيار البحوث التي ينتجها، ويتحمل سلوكياته المهنية

والأخلاقية في المجالين الأكاديمي والبحثي.

4- الاهتمام بالأسس الموضوعية، ومراعاة رد الفضل إلى أهله، بغض النظر عن الاعتبارات التنافسية.

5 - يجب ألا يتأثر تحكيم البحوث إلا بالمعايير العلمية الموضوعة ولا تتدخل اعتبارات المجاملة أو الوساطة.

6- إشعار الطلبة بالمعايير العالمية للسلوك السليم داخل الجامعة.

خاتمة:

يتضح لنا من العرض السابق أن تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية يرتبط في الأساس بالقيم والأخلاقيات والدين، ولا شك أن للجامعة هي أحد الجماعات الأولية لترسيخ النزاهة الأكاديمية لدى الطلبة، وبداخل الجامعة نجد الأساتذة الجامعين اللذين يشغلون أدوار متعددة، وفي جميع الأدوار التي يقومون بها دور هام في تعزيز النزاهة الأكاديمية، ويرتبط هذا الدور بالتنشئة والتطبيع الاجتماعي من خلال اكتساب الطلبة في المحيط الجامعي للقيم والأخلاقيات التي تساعد في تعزيز النزاهة الأكاديمية، وهذا لأنهم يتعاملون مع رجال الغد، مما ينعكس على خلق المواطن الصالح في المجتمع، الذي يعمل ضمن منظور الأمة،لا ضمن منظور المصلحة الشخصية الضيقة، و بذلك فإن تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية شرط ضروري.

فالنزاهة الأكاديمية، هي منظومة أخلاقية للأساتذة والطلبة وجميع العاملين في الجامعة، تنظم حياتهم وتمدهم بأصول ومبادئ تضبط سلوكاتهم. ومن هنا ينبغي نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية في الوسط الجامعي بكافة الوسائل المتاحة لمكافحة الفساد وإقامة موازين العدالة الكفيلة بضمان حقوق الناس ورعاية مصالحهم.

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على إستراتجية تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية من خلال إجراء دراسة ميدانية في جامعة أم البواقي، وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الأدوات على عينة أكبر حجما لتكون الاستفادة من نتائجها أكثر.

قائمة المراجع:

(1) جامعة حلوان، **ميثاق أخلاقيات وآداب العمل الجامعي والبحث العلمي**.

(2) بدر ملك، **النزاهة الأكاديمية،ورقة مقدمة لملتقى"النزاهة المجتمعية/ رؤية أم غاية؟"**،الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب برعاية رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابرالمبارك الكويت، يوم 2014/12/10، ص02.

(3) بييتر درنث،الأمانة العلمية:**التحديات في سبيل إحقاقها وكيفية التصدي لها**، ترجمة : مجد جيموخة ومنير بيوك،عمان،الجمعية العلمية الملكية،2005، ص53.

(4) رشاد توام، **حق المؤلف:الماهية والحماية الجزائية**، رام الله، مركز أوغاريت الثقافي، 2008، ص02.

(5) بييتر درنث، **مرجع سابق**، ص53.

(6) عيد الشمري، **منتديات طلاب الجامعة العربية المفتوحة**، تم استرجاعها في 19 / ديسمبر/2015 من:
http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=9838

(7) عبد الواحد بن عبد العزيز الخرجي، **فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا،جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص09.

(8) الجامعة الأمريكية، **النزاهة الأكاديمية:أمر يهمنا.المبادئ والأصول الأكاديمية:** معتمد من مجلس الجامعة الأمريكية بالقاهرة، أكتوبر 2003، ص20.

(9) إحسان الأغا، **البحث التربوي عناصره، مناهجه،** أدواته.(ط.02)، غزة، مطبعة الأمل التجارية، 2000، ص43.

(10) زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**. سلسلة أدوات البحث.الكتاب الأول.(ط.02).غزة، مطبعة أبناء الجراح، 2010، ص16.